قائمـــــــــــة
صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة

كراسة التعليمـــات

أ.د./ عـادل عبدالله محمـد
أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية
كلية التربية ـ جامعة الزقازيق

obeikandl.com

الناشـــــر : **دار الرشـاد**
العنـــــوان : ١٤ شارع جواد حسنى ـ القاهرة
تليفـــــون : ٣٩٣٤٦٠٥
رقـم الإيـداع : **٢٢٥٩٩/ ٢٠٠٥**
الترقيم الدولى : 2 - 044 - 364 - 977
الطبـــــع : **عربية للطباعة والنشر**
العنـــــوان : ٧، ١٠ ش السلام ـ أرض اللواء ـ المهندسين
تليفـــــون : ٣٢٥٦٠٩٨ ـ ٣٢٥١٠٤٣
جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة
الطبعة الأولى : ١٤٢٦ هـ ـ ٢٠٠٦ م

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

مقدمـــة

يعد التشخيص والتقييم من الأمور بالغة الأهمية في مجال التربية الخاصة حيث يعد التشخيص في واقع الأمر هو البداية الحقيقية للتعامل مع الحالة، ولا أعني بذلك أن أي تعامل مع الحالة يمكن أن يكون قد تم قبل حدوث التشخيص لا يدخل في الحسبان، أو أنه لا يعتبر ذا أهمية، ولكن الحقيقة غير ذلك حيث أن ما أعنيه إنما يتمثل في أن البداية الفعلية لأي تدخل أو تعامل مع الحالة تكون عادة بعد التشخيص حيث يتم تقديم كل شيء وأي شيء بحساب، وغالباً ما يتم اللجوء إليه في سبيل تحقيق هدف محدد يسهم في حدوث تحسن معين للحالة إذ لا بد له في واقع الأمر أن يلعب دوراً معيناً في تعديل السلوك الصادر عن تلك الحالة.

والتشخيص من وجهة نظرنا هو تلك العملية التي يتم بموجبها التوصل إلى وصف دقيق ومفصل لما تعانيه الحالة وذلك في ضوء ما يصدر عنها من سلوكيات مختلفة تكون عادة بمثابة سلوكيات غير عادية، وتسمية هذه الحالة تسمية دقيقة سواء تم التعرف على ما يمكن أن يكون قد أدى إليها من أسباب وعوامل مختلفة، أو لم يتم ذلك. وعادة ما يتم التشخيص في ضوء محكات معينة يتم الاحتكام إليها عن طريق التعرف على وتحديد مدى انطباق هذه المحكات أو بعضها على الفرد كماً وكيفاً، أي أنه يجب أن ينطبق عدد معين منها على الفرد، وأن يكون من شأنها أن تجعل سلوكه يصل إلى حد معين من الحدة أو ما إلى ذلك.

ويمكن التوصل إلى ذلك عن طريق اللجوء إلى عدد من الأساليب المختلفة من أهمها التقييم حيث يتم التوصل إليه عن طريق استخدام عدد من المقاييس المختلفة، وتطبيقها على الطفل، وتحديد معدل أدائه فيها، وتحديد كم هذا الأداء وكيفه حتى يتسنى لنا تحديد ما

يحتاجه الطفل من التربية الخاصة من جهة، ومن تلك الخدمات التي ترتبط بها من جهة أخرى. ومن ثم تمثل المقاييس أساساً يعتمد التقييم في مجمله عليه بدرجة كبيرة، ولذلك فهناك عدد من أساليب القياس في مجال صعوبات التعلم يتم استخدامها لذلك الغرض على أن يكون نمط القياس المستخدم أو نوعه ملائماً لما يصدر عن الطفل من سلوكيات في مختلف المواقف. وعلى ذلك فإننا نرى أن مثل هذا القياس يجب أن يهتم في الأساس بعملية فحص للمهارات المختلفة التي يتسم الطفل بها سواء كانت تلك المهارات تتعلق بالشق النمائي لصعوبات التعلم، أو كانت على الجانب الآخر تتعلق بشقها الأكاديمي وهو ما يظهر بالروضة من خلال ما يعرف بالمهارات قبل الأكاديمية. ولذلك فإن غالبية هذه المقاييس بالروضة يدخل في إطار اختبارات الفرز أو التصفية .

صعوبات التعلم بالروضة

من الجدير بالذكر أن صعوبات التعلم كما يرى هالاهان وكوفمان(2003)Hallahan &Kauffman إنما تضم في الواقع صعوبات تعلم نمائية من جهة، وأكاديمية من جهة أخرى. وعلى هذا الأساس فإننا حينما نتحدث عن صعوبات التعلم في مرحلة الروضة كما يرى البعض أو كما يفضلون أن نطلق ذلك عليها إنما نشير في واقع الأمر إلى نقطتين أساسيتين يمثلان نفس النمطين الذين أشرنا إليهما والذين يتمثلان فيما يلي :

1- صعوبات التعلم النمائية .

2- قصور المهارات قبل الأكاديمية .

وفيما يتعلق بالنقطة الأولى منهما أي بصعوبات التعلم النمائية يشير أحمد عواد (1994) إلى أن مثل هذه الصعوبات عادة ما تأتي في ثلاثة مكونات أساسية وهو ما نشير إليه نحن على أنها تندرج في إطار ثلاثي الأبعاد، وأننا غالباً ما ننظر إليها على أنها كذلك أي أنها تندرج في هذا الإطار ثلاثي الأبعاد. وعلى هذا الأساس فهو ينظر إلى مثل هذه الصعوبات على أنها إما أن تكون صعوبات معرفية، أو صعوبات لغوية، أو صعوبات بصرية- حركية وذلك على النحو التالي :

1- الصعوبات المعرفية : وتأتي مظاهرها متضمنة العديد من العمليات المعرفية مثل (حل المشكلات، والانتباه، والتمييز، وصعوبات الذاكرة، والصعوبات الإدراكية، وتشكيل المفهوم، والتكامل بين الحواس). أي أنها بذلك من وجهة نظرنا تتضمن في الأساس صعوبات الانتباه، والإدراك، والذاكرة حيث أنها هي التي تؤثر في كل من التمييز، وتشكيل المفهوم، وحل المشكلات، كما أن لها دورها الفاعل في مسألة التكامل بين الحواس أيضاً . وبذلك نجد أنها قد تتركز أصلاً في ثلاثة عمليات عقلية معرفية أساسية إلى جانب بعض الأمور الأخرى التي تتعلق بها .

2- الصعوبات اللغوية : وتتمثل مظاهرها في (اللغة الشفوية، والتفكير السمعي، والاستقبال السمعي) . أي أنها بذلك تتضمن من وجهة نظرنا كلاً من اللغة الشفوية من ناحية، والتفكير من ناحية أخرى .

3- الصعوبات البصرية- الحركية : وتتمثل مظاهرها في (أداء مهارات حركية كبيرة تعكس التناسق العضلي، وأداء مهارات حركية دقيقة). أي أنها تعتمد في المقام الأول كما نرى على التآزر البصري الحركي .

ووفقاً لذلك فإن الطفل قد يجد صعوبة في القيام بانتقاء بعض الإحساسات أو المثيرات المختلفة السمعية أو البصرية أو الحركية أو غيرها من تلك الإحساسات أو المثيرات التي تعتبر ذات صلة بالموضوع، والتركيز عليها دون غيرها، والتعامل معها بفاعلية، والاستجابة لها، أو إدراكها حسياً بشكل مناسب، أو التفكير الصحيح فيها، والقيام إلى جانب ذلك بالعمليات المختلفة عليها، وحل المشكلة التي تتعلق بها في النهاية فضلاً عن تخزينها، واستدعائها من جانب آخر، وعدم القدرة على فهم اللغة، والتعبير عن الأفكار المختلفة لفظياً إلى جانب وجود صعوبة أو مشكلات مختلفة في أداء بعض المهارات الحركية المختلفة سواء الكبيرة أو الدقيقة . ومن هذا المنطلق فإننا نرى أن الطفل قد يكون غير قادر على أن ينطق ببعض الكلمات نطقاً صحيحاً، وأنه قد يعاني في هذا الصدد من بعض المشكلات التي تتعلق بالنطق حيث يقوم مثلاً بالحذف، أو الإبدال، أو الإضافة، أو

التشويه، وهي الأمور التي تعد بمثابة اضطرابات في النطق أي أن هذا الأمر قد يكون مشتركاً بين صعوبات التعلم النمائية من ناحية، واضطرابات التواصل من ناحية أخرى . كما أن الطفل أيضاً قد يعاني من جانب آخر من عدم قدرته على الانتباه للمثيرات المختلفة بشكل مناسب، أو عدم قدرته على الانتباه المشترك، أو تذكر تفاصيل بعض الأحداث التي مرت به بدقة، أو ما إلى ذلك. وتعتبر كل هذه الأمور في الواقع بمثابة جوانب معينة لتلك الصعوبات التي يمكن أن تواجه الطفل منذ هذه السن الصغيرة، والتي يمكننا أن نعتبرها مؤشرات صادقة لتلك الصعوبات يمكننا الاستدلال على مثل هذه الصعوبات من خلالها. ومن هذا المنطلق يصبح علينا أن نعمل على تحديد العديد من السلوكيات التي ترتبط بمثل هذه القدرات حتى تساعدنا في تشخيص مثل هذه الحالة .

ومن جهة أخرى فنحن نرى أن صعوبات التعلم الأكاديمية بالمعنى المتعارف عليه يصعب وجودها في الروضة، ولكننا نجد أن مثل هذه الصعوبات التي تبرز خلال تلك المرحلة إنما تتركز في تلك المهارات التي تسبق التعلم والتي تعد ضرورية له حيث لن يتم التعلم بدونها، ولذلك فهي تسمى بالمهارات قبل الأكاديمية. وتتمثل مثل هذه المهارات في واقع الأمر في العديد من المكونات كما يلي :

1- الوعي أو الإدراك الفونولوجي.
2- القدرة على معرفة الحروف الهجائية.
3- القدرة على معرفة الأعداد أو الأرقام.
4- القدرة على معرفة الأشكال المختلفة المتداولة.
5- القدرة على معرفة الألوان .

وسوف نقتصر هنا على تناول صعوبات التعلم النمائية بالروضة وما تدل عليها من مؤشرات مختلفة .

المؤشرات الدالة على صعوبات التعلم بالروضة

إذا كانت المؤشرات الدالة على صعوبات التعلم خلال مرحلة الروضة تعد بمثابة تلك السلوكيات التي تصدر عن الطفل ويكون من شأنها أن تدل على أنه يعاني من جانب

قصور معين في جانب محدد، أي أنها تعكس في الواقع وجود جوانب قصور معينة لدى الطفل من شأنها أن تمثل في المستقبل إحدى صعوبات التعلم اللاحقة فإنه يصبح بمقدورنا من هذا المنطلق أن نبدأ منذ مرحلة الروضة كما يشير فليتشر وآخرون Fletcher et.al.(2001) في تحديد مثل هذه السلوكيات حتى تساعدنا في التشخيص الدقيق للحالة . وينبغي علينا إذا ما أردنا أن نقوم بذلك أن ننتظر كما أشرنا من قبل حتى النصف الثاني من السنة الثانية بالروضة ثم نشرع في ذلك حتى نكون من ناحية قد أتحنا الفرصة للطفل كي ينمو أي تظهر آثار النمو عليه، ونكون من ناحية أخرى قد أتحنا الفرصة لمرحلة الروضة أو للروضة في حد ذاتها كي تؤثر في الطفل وفي تلك السلوكيات التي تصدر عنه، فضلاً عن تأثيرها في جوانب نموه المختلفة .

وفي هذا الإطار يشير جمال الخطيب ومنى الحديدي (1998) إلى أن هناك بعض العلامات المبكرة التي تظهر على الطفل، والتي تدل في الواقع على تلك الصعوبات النمائية التي تتعلق بالكلام واللغة والجانب المعرفي. ومن ثم يصبح علينا أن ننتبه جيداً إلى تلك السلوكيات، وأن نعمل جاهدين على تحديدها بدقة حتى يمكن أن تسهم في التوصل إلى تشخيص محدد ودقيق للحالة. ويمكن أن نعرض لمثل هذه السلوكيات على النحو التالي :

1- التحدث بطريقة غير مفهومة .
2- التحدث بطريقة ملفتة للنظر وذلك بشكل سلبي .
3- ظهور إيماءات جسمية غريبة عند التحدث .
4- معاناة الطفل عندما يتكلم .
5- عدم قدرة الطفل على التعبير عن نفسه بالكلام أو استيعاب ما يقال له .
6- قيام الطفل بحذف أو استبدال بعض الأصوات عند التحدث مع ملاحظة أن هذا الأمر قد يتداخل مع اضطرابات النطق .
7- التحدث بطريقة سريعة أو بطيئة جداً.
8- شعور الطفل بالإحراج عندما يتكلم .

9- بطء معدل التعلم بصورة ملحوظة .

10- التأخر في معظم مجالات النمو .

11- تدني مستوى التحصيل في مهام التعلم بالروضة .

12- عدم التمتع بالكفاية الاجتماعية .

13- التأخر اللغوي الملحوظ .

14- عدم القدرة على تعميم المهارات ونقل أثر التعلم .

15- الحاجة إلى التكرار المبالغ فيه .

16- عدم القدرة على التركيز .

17- عدم الانتباه .

وفضلاً عن ذلك فنحن نرى من وجهة نظرنا أن هناك مجموعة من الخصائص المميزة لمثل هؤلاء الأطفال في هذه السن الصغيرة وذلك فيما يتعلق بجانب صعوبات التعلم النمائية أو الأكاديمية والتي ينبغي على الوالدين بمجرد أن يلاحظا انطباق العديد من هذه الخصائص على الطفل أن يبحثا في الحال عن المساعدة من المختصين في هذا الصدد، وأن يحاولا الاستفادة من المصادر المجتمعية المختلفة التي يكون من شأنها أن تسهم في تحقيق الفائدة المرجوة لهما ولطفلهما في هذا الإطار. وعلى ذلك فإن تلك الخصائص تعمل كمؤشرات أساسية، ويتم في ضوئها اللجوء إلى المختصين حتى يتم التشخيص المبكر للطفل.

ومن أهم هذه الخصائص التي يمكن النظر إليها كمؤشرات لصعوبات التعلم النمائية بالروضة، أو كسلوكيات منبئة تدل على مثل هذه الصعوبات بين الأطفال في مثل هذه السن الصغيرة ما يلي :

1- يجد الطفل صعوبة في اتباع التعليمات المختلفة التي يتم توجيهها إليه .

2- يجد صعوبة في الالتزام بروتين معين واتباعه .

3- غالباً ما يجد صعوبة في استيعاب ما نطلبه منه أو يحدث أمامه .

4- يتحدث في وقت متأخر قياساً بأقرانه في مثل سنه وفي جماعته الثقافية .

5- تواجهه مشكلات عديدة تتعلق بالمفردات اللغوية حيث عادة ما تواجهه صعوبة بالغة في تحديد واختيار الكلمة الصحيحة .

6- غير قادر على استخدام المفردات اللغوية الاستخدام الصحيح في المناسبات المختلفة .

7- يواجه قصوراً واضحاً في التراكيب اللغوية من ناحية الكم والمحتوى .

8- عادة ما تتأخر التراكيب اللغوية حتى البسيط منها في تطورها لديه .

9- يجد صعوبة في نطق الكلمات بطريقة صحيحة حيث يتعرض للعديد من المشكلات التي تتعلق بالنطق كالحذف، أو الإبدال، أو الإضافة، أو التشويه .

10- يعاني من قصور واضح في مهاراته الاجتماعية حيث عادة ما تقل عن المتوسط .

11- ليس بمقدوره أن يعبر عن نفسه بشكل مناسب .

12- يتشتت انتباهه بسهولة .

13- غير قادر على أن يركز على مثير معين لفترة طويلة .

14- لا يلعب بلعبة معينة فترة طويلة بل عادة ما ينتقل من لعبة إلى أخرى بسرعة.

15- كثيراً ما يواجه العديد من المشكلات التي تتعلق بالإدراك البصري .

16- يجد صعوبة في التمييز البصري بين المثيرات المختلفة .

17- يجد مشكلة في التمييز السمعي للأصوات المختلفة .

18- غير قادر على أن يربط بين الصوت والحيوان الذي يصدر ذلك الصوت .

19- يجد صعوبة في تذكر الكلمات التي يتم النطق بها أمامه .

20- مدى انتباهه للمثيرات المختلفة قصير .

21- عادة ما تبدو عليه مشاعر الضيق والاستياء بشكل مستمر .

22- يجد صعوبة في تذكر التفاصيل الدقيقة للمواقف التي يمر بها .

23- يعاني من تأخر واضح في كثير من مهاراته الحركية العامة .

24- تواجهه مشكلات عديدة في القيام بقص الصور المختلفة بطريقة مناسبة .

obeikandl.com

25- يجد مشكلة في لصق الصور في الأماكن المحددة لها .

26- غير قادر على أن يقوم بتلوين أجزاء معينة من الصورة بالألوان المختلفة بحسب ما نطلب منه.

27- لا يستطيع السير على خط مستقيم يتم تحديده له .

28- من الصعب عليه معرفة أيام الأسبوع .

29- ليس بمقدوره أن يحدد شهور السنة .

30- يجد صعوبة في التمييز بين فصول السنة الأربعة .

المؤشرات الدالة على صعوبات التعلم النمائية :

ذكرنا من قبل أن مثل هذه الصعوبات أو تلك المؤشرات الدالة عليها إنما تقع في ثلاثة مكونات أساسية فضلاً عن مكون رابع مختلط يمكن إضافته إليها، وينشأ في الواقع عن التداخل بين أكثر من نمط واحد من هذه الصعوبات سواء كانت تلك الأنماط من نفس المكون أو من غيره من المكونات الأخرى . وتتمثل هذه المكونات في المقام الأول في كل من الصعوبات المعرفية، والصعوبات اللغوية، وصعوبات التآزر البصري- الحركي وهي ما تضم عدداً من صعوبات التعلم المحددة . ويمكن أن نعرض لمثل هذه الصعوبات على النحو التالي :

1- صعوبات الانتباه :

يعرف الانتباه مبدئياً بأنه قدرة الفرد على انتقاء المثيرات وثيقة الصلة بالموضوع من بين مجموعة كبيرة من المثيرات والإحساسات المتنوعة التي يتعرض الفرد لها على مدار اليوم كالمثيرات السمعية، والبصرية، واللمسية، وغيرها من المثيرات الحسية المختلفة التي يصادفها، أو يتعرض لها، والتركيز عليها للمدة الزمنية التي تتطلبها تلك المثيرات، والاستجابة لها، أي لتلك المدة الزمنية التي تتطلبها الاستجابة لها. وإذا لم يتمكن الفرد من انتقاء بعض هذه المثيرات دون غيرها، وحاول بدلاً من ذلك أن يستجيب لغالبية المثيرات التي يتعرض لها، فإنه بذلك لن يتمكن من تركيز انتباهه على المهمة المستهدفة أو النشاط

المطلوب حيث يصبح آنذاك مشتتاً وغير قادر على أن يقوم بالتركيز على تلك المثيرات المطلوبة لذلك .

أما الصعوبات التي تتعلق بالانتباه فتعني من هذا المنطلق عدم قدرة الطفل على أن يستمر في تركيزه على مثير معين لفترة محددة وذلك بسبب أحد السببين التاليين أو كليهما والذي يتمثل أولهما في عدم قدرته على انتقاء ذلك المثير والتركيز عليه لفترة زمنية محددة تتطلبها المهمة المستهدفة أو النشاط الذي يجب عليه أن يقوم به أو يؤديه، بينما يتمثل السبب الثاني في وجود نشاط حركي مفرط لديه. ونظراً لعدم قدرته على أن يقوم بالتركيز على ذلك المثير فإنه لا يتمكن بالتالي من مقاومة التشتت الذي يترتب على ذلك وهو الأمر الذي يعد سابقاً على الإدراك، وشرطاً له، ومتطلباً من تلك المتطلبات الضرورية في سبيل حدوثه وهو الأمر الذي يؤثر سلباً بالقطع على عملية التعلم من جانب مثل هذا الفرد حيث يكون سبباً في تعرض ذلك الفرد لمثل هذه الصعوبات التي يمكن أن تحول دون تعلمه بالشكل المنشود .

ومن المعروف أن الانتباه يلعب دوراً أساسياً في حدوث صعوبات التعلم بشقيها، ويمثل الأساس في حدوث ما يمكن أن يتعرض له الطفل من صعوبات. ويشير محمود عوض الله وآخرون (2003) أن دراسة الانتباه في مجال صعوبات التعلم قد تمت بطريقتين مختلفتين تفترض الأولى أن صعوبات التعلم تعتبر نتيجة للقصور الذي يمكّن أن ينتاب واحد أو أكثر من مكونات الانتباه التي تتمثل فيما يلي :

أ - اليقظة العقلية .

ب- الانتقاء .

جـ- الجهد .

ونتيجة لذلك فقد أجريت دراسات عديدة كما يشير بيندر Bender (2001) للكشف عن الفروق في الأداء بين ذوي صعوبات التعلم والعاديين في الانتباه. أما الطريقة الثانية فقد ارتبطت باضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي المفرط ADHD على اعتبار أن الانتباه هو مجموعة من الخصائص السلوكية التي ترتبط بمثل هذا الاضطراب .

وهناك العديد من الأعراض التي تدل على صعوبات الانتباه بين الأطفال وتعتبر بمثابة مظاهر لها، ويمكننا أن نقوم بالتالي من خلالها بتشخيص تلك الحالة حيث من الملاحظ أن مثل هذه المظاهر تعتبر من أهم الخصائص التي يتسم بها أولئك الأطفال ذوي صعوبات التعلم. ومن أهم هذه المظاهر أو الخصائص ما يلي :

أ - شرود الذهن .

ب- تشتت الانتباه أثناء الاستماع أو المشاهدة، أو غيرها.

جـ- عدم القدرة على التركيز فيما يقال أو يحدث أمام الطفل .

د- عدم الاستجابة للمثيرات البيئية المختلفة .

هـ- الخمول والكسل .

و - النشاط المفرط والاندفاعية .

ز - عدم القدرة على الاستمرار في أداء المهام المختلفة أو استكمالها .

ح - الانسحاب من المواقف والتفاعلات الاجتماعية .

ط - صعوبة الاستمرار في أنشطة اللعب .

ي - قصر مدى الانتباه .

ك - عدم القدرة على الانتباه لتسلسل المثير أو المثيرات التي يتم عرضها أمامه.

2- صعوبات الإدراك :

يعد الإدراك هو قدرة الفرد على القيام بتنظيم تلك المثيرات المختلفة التي سبق له انتقاؤها، والتركيز عليها، والانتباه لها، وبالتالي فهو عملية عقلية تالية للانتباه، ومكملة له في سبيل التمكن من معالجة تلك المثيرات ذهنياً في إطار ما يكون قد مر به من خبرات سابقة، والتعرف عليها، وتمييزها وهو الأمر الذي يمكنه من إعطائها معانيها الصحيحة ودلالاتها المعرفية المختلفة.

وجدير بالذكر أن صعوبات الإدراك سواء الإدراك البصري، أو الإدراك السمعي، أو كليهما تنتشر بين أولئك الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم بدءاً من مرحلة الروضة بصورة تفوق ما يمكن أن نجده بين أقرانهم العاديين. ومن أهمها ما يلي :

أ - يعاني من صعوبة في تنظيم المثيرات البصرية.

ب- يجد صعوبة في تفسير المثيرات البصرية .

جـ- يجد صعوبة في التمييز البصري .

د - عادة ما يعكس الحروف عند كتابتها .

هـ- يخطئ في كتابة الأرقام حيث يكتبها معكوسة .

و - يصعب عليه إدراك أوجه الشبه والاختلاف بين المثيرات المختلفة .

ز - غالباً ما يخلط بين الحروف المتشابهة .

ح- يجد صعوبة في التذكر البصري .

ط- يصعب عليه إدراك العلاقات المكانية للأشياء في الفراغ .

ي- لا يتمكن من التمييز بين الأشكال الهندسية المختلفة .

ك- يواجه مشكلات عديدة في تنظيم المثيرات السمعية .

ل- عدم القدرة على تفسير المثيرات السمعية .

م- غير قادر على التمييز السمعي .

ن- يجد صعوبة في إدراك التتابع أو التسلسل السمعي .

س - يواجه مشكلة في اتباع سلسلة من التعليمات .

ش - يجد صعوبة في الإدراك الحركي أو التناسق العام .

ص- يعاني من مشكلات تتعلق بتآزر أعضاء الجسم أثناء الحركة .

ض- يجد صعوبة في تحقيق التآزر بين العين واليد أثناء الكتابة .

ع - يجد مشكلة في تحقيق التناسق والتآزر البصري الحركي السمعي .

3- صعوبات الذاكرة :

تعتبر الذاكرة بمثابة القدرة على الاحتفاظ بما مر بالفرد وخبره من معلومات ومواقف وخبرات وأحداث مختلفة ومتعددة وغيرها، ثم القيام باستدعائه جزئياً (التعرف recognition) أو كلياً (الاستدعاء recall) وقت الحاجة إليه سواء تم ذلك

بصورة متسلسلة أو بصورة حرة. كما أن المعلومات المختلفة التي يخبرها الفرد يتم تخزينها في الذاكرة على هيئة صور تعرف كل منها باسم الحاسة التي تم اكتسابها بواسطتها، وبذلك نجد أمامنا صوراً بصرية، وأخرى سمعية، وثالثة لفظية، ورابعة حركية، وخامسة لمسية، وهكذا. وعند تذكر مثل هذه المعلومات أو الصور واستدعائها فإن ذلك إنما يتم في الأساس بنفس الطريقة التي تم اكتسابها بها أي يتم استدعاؤها على أنها صورة بصرية، أو سمعية، أو غير ذلك . ويمكن للفرد أن يسترجع المعلومات كما خبرها حيث يكون آنذاك قد قام بتخزينها عن طريق الحفظ والصم، أو يقوم باستدعائها مستخدماً معاني المفردات أو المواقف المختلفة كي تذكره بها.

وفضلاً عن ذلك فإن هناك أنواعاً مختلفة للذاكرة منها الذاكرة قصيرة المدى short-term memory والتي تعمل على الإدراك والتفسير الحسي لتلك الأحداث التي تستقبلها الحواس، ويتم الاحتفاظ بها لفترة قصيرة قد تكون دقائق معدودات على ألا يزيد عدد العناصر المكونة لها عن خمسة أو ستة عناصر إذ أن سعة هذه الذاكرة تعد محدودة، ولكن هذه العناصر يمكن أن تزيد وفقاً لما يمكن أن يوجد بينها من تماثل . ويعد سماع الفرد لقائمة ببعض الأسماء أو المفردات أو الأرقام ثم قيامه بترديدها مثالاً جيداً لذلك. أما الذاكرة طويلة المدى long- term memory على الجانب الآخر فتعد ذات سعة غير محدودة حيث أنها تعتبر بمثابة مخزن دائم للمعلومات. ويمكن أن تنتقل المعلومات من الذاكرة قصيرة المدى إلى الذاكرة طويلة المدى عندما يريد الفرد أن يحتفظ بتلك المعلومات لفترة طويلة، ولذلك فهو يعمل في البداية على تسميع rehearsal تلك المعلومات لنفسه إلى أن يتم تخزينها فيمكنه استرجاعها retrieval بعد ذلك. ومن المعلوم أن عمل هذه الذاكرة يمر بثلاث مراحل هي :

أ - الاكتساب والتسجيل أو التشفير. encoding

ب- التخزين والاستبقاء. storage

جـ- الاسترجاع. retrieval

وإلى جانب ذلك هناك نمط آخر للذاكرة هو الذاكرة العاملة working memory تعني بتذكر الفرد لمعلومات معينة أثناء قيامه بأداء مهمة أخرى . لكن ما يهمنا بالدرجة

الأولى عند الحديث عن صعوبات التعلم إنما يتمثل في النمطين الأول والثاني للذاكرة وهما الذاكرة قصيرة وطويلة المدى. بل إن النوع الأول وهو الذاكرة قصيرة المدى لديهم يعد أقل كفاءة وفاعلية كما يشير فتحي الزيات (1998) وذلك لافتقارهم إلى اشتقاق واختيار وتنفيذ الاستراتيجيات الملائمة التي تتعلق بالتسميع، والتنظيم، والترميز، وتجهيز ومعالجة المعلومات، وحفظها والاستبقاء عليها. وإلى جانب ذلك فهم يستخدمون استراتيجيات أقل فاعلية وكفاءة في استرجاعهم لما يمكن أن يكون لديهم من معلومات مختلفة في الذاكرة طويلة المدى .

ومن جانب آخر يمكن ملاحظة العديد من السلوكيات التي تدل على صعوبات الذاكرة بين أطفال الروضة والتي تعد في أساسها بمثابة مؤشرات لتلك الصعوبات، ومن ثم ينبغي علينا أن نقوم في سبيل ذلك بالاهتمام بها، والالتفات إليها، وتحديدها بدقة. ومن أهم هذه السلوكيات ما يلي :

أ - يعاني من مشكلات في الذاكرة السمعية .

ب- يعاني من مشكلات في الذاكرة البصرية .

جـ- يعاني من مشكلات في الذاكرة اللمسية .

د- يعاني من مشكلات في الذاكرة الحركية .

هـ- يجد صعوبة في استقبال المعلومات، أو تفسيرها، أو تشفيرها.

و- يواجه مشكلة في تخزين المعلومات التي يخبرها .

ز- يجد صعوبة في استرجاع المعلومات المختلفة .

ح- غير قادر على تذكر ما يقال أمامه، أو يوجه إليه .

ط- تواجهه مشكلة في تذكر أسماء الصور والأشكال المختلفة .

ي- غير قادر على تذكر الحروف الهجائية .

ك- لا يتمكن من تذكر بعض الأحداث القريبة التي وقعت أمامه .

ل- يجد صعوبة في تذكر الألعاب المختلفة.

م- غير قادر على تذكر التعليمات أو التوجيهات الخاصة بلعبة معينة .

4- صعوبات التفكير :

مما لا شك فيه أن التفكير يعد من الأمور الأساسية التي تميز الإنسان الذي يعمل بدوره على اكتساب طرق معينة تعينه على التفكير الصحيح فيما يواجهه من مواقف ومشكلات مختلفة، ومن ثم فإنه يعد أساسياً لحدوث التعلم إذ عادة ما تواجه الفرد آنذاك بعض العقبات التي يتطلب الأمر منه أن يفكر في وسيلة أو وسائل معينة حتى يتوصل إلى الحل الصحيح للمشكلة. وهذا يختلف بطبيعة الحال باختلاف المرحلة العمرية للفرد حيث أن المشكلة التي نطلب من طفل الروضة أن يحلها لا بد أن تختلف بالضرورة عن تلك المشكلة التي تعرض على طفل المدرسة الابتدائية، أو على المراهق بالمرحلة الإعدادية، أو الثانوية، وهكذا. لكن جذور مثل هذه القضية برمتها تتضح منذ مرحلة الروضة حيث نلاحظ أن الطفل قد يكون وقد لا يكون قادراً على التفكير الصحيح في تلك المشكلات البسيطة التي تواجهه فيها، وبالتالي حلها بصورة مناسبة.

ومن الواضح أن هناك العديد من السلوكيات المختلفة التي يمكن أن تصدر عن الطفل خلال مرحلة الروضة والتي يتضح منها أنه يعاني من صعوبة في التفكير، ويجد مشكلة في حل المشكلات البسيطة التي تصادفه حينئذ . ومن أهم هذه السلوكيات ما يلي :

أ - يجد صعوبة في التوصل إلى حل مناسب لمشكلة بسيطة.

ب- لا يمكنه تحديد الهدف المراد الوصول إليه أمامه.

جـ- يرتبك ولا يستطيع أن يتصرف إذا لم يلحق بسيارة المدرسة.

د- إذا لم يجد أحداً ينتظره خارج المدرسة فإنه عادة ما يجد مشكلة في التفكير السليم في مثل هذا الموقف.

هـ- غير قادر على ترتيب أفكاره للوصول إلى حل مناسب للغز المعروض عليه .

و- يجد مشكلة كبيرة وهو يلعب في متاهة .

ز- لا يتمكن من تركيب المكعبات معاً بالقدر المعقول من المهارة لعمل الشكل المطلوب .

ح- تركيب أجزاء اللغز معاً بشكل مناسب يمثل مشكلة كبيرة له .

ط- عادة ما يكون لديه أسلوب واحد لأداء الأشياء .

ي- يجد صعوبة في القيام بتنويع الأداء .

ك- ليس بمقدوره أن يفكر في طريقة معينه تعينه على مواجهة العائق الذي يحول دون وصوله لهدف معين في مشكلة معينة أو موضوع محدد .

ل- لا يتمكن من وضع وتصور خطوات معينة لحل مشكلة تواجهه .

م- غير قادر على أن يتأكد من سلامة حله للمشكلة .

5- صعوبات لغوية :

تمثل اللغة بشقيها التعبيري والاستقبالي أهم قناة يمكن أن يتم التواصل البشري من خلالها . وهي وإن كانت تتبع في تطورها خطوات محددة تبدو في أجل صورها لدى الأطفال العاديين أي الذين لا يعانون من أي إعاقات أو اضطرابات أو مشكلات مختلفة فإنها بالنسبة للأطفال غير العاديين تخضع لبعض الظروف غير المواتية التي يكون من شأنها أن تؤدي بهم إلى خبرة العديد من أوجه القصور اللغوية، والمعاناة منها وهو الأمر الذي يترتب عليه حدوث تأخر لغوي، ومشكلات أو اضطرابات في النطق، وانخفاض المحصول اللغوي، ومحدودية التراكيب اللغوية المختلفة مع عدم القدرة على التعبير الشفوي عما يريده الطفل أو يحدث أمامه، إلى غير ذلك من أوجه القصور المتعددة التي يمكن ملاحظتها منذ البداية. ونظراً لأن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعدون أعضاء في إحدى هذه الفئات غير العادية فإنه يصيبهم بعض ما يصيب غيرهم من قصور لغوي واضح يمكننا ملاحظته، ومتابعته منذ مرحلة الروضة. ولذلك فمن أهم السلوكيات التي تبدو على هذا طفل الروضة الذي ينتمي إلى هذه الفئة وتعكس تلك الصعوبات خلال هذه المرحلة العمرية ما يلي :

أ - تأخر النمو اللغوي .

ب- قصور السلوكيات التي تعبر عن المظاهر اللغوية المختلفة.

جـ- يجد صعوبة في الاستقبال السمعي للمثيرات.

د- لا يفهم اللغة المنطوقة أمامه بشكل جيد.

هـ- يعاني من صعوبة في الإدراك السمعي فلا يميز بين الأصوات المتشابهة.

و- يصعب عليه القيام بربط ما يسمعه بخبرته السابقة.

ز- يجد صعوبة في الربط بين الصور والأسماء أو المزاوجة بينها.

ح- تصادفه العديد من المشكلات في نطق الكلمات المختلفة.

ط- عادة ما تكون لغته غير مفهومة.

ي- يتحدث بطريقة سريعة جداً أو بطيئة جداً.

ك- يجد صعوبة في التلفظ بالتعليمات التي تعتمد على سماعه لها.

ل- يصعب عليه تذكر ما سمعه أو النطق به.

م- غير قادر على أن يعبر شفوياً عن الأحداث المختلفة.

ن- لا يتمكن من القيام بالوصف الشفوي لما يحدث أمامه.

س- عادة ما تتأخر بداية الكلام عنده وذلك إلى ما بعد الثالثة.

ش- غالباً ما تكون مفرداته اللغوية محدودة.

ص- لا يتمكن من تكوين قصة معينة حول ما يمكن أن نعرضه عليه من صور.

6- صعوبات بصرية حركية :

يشير أحمد عواد (1994) إلى أن أطفال الروضة الذين يعانون من صعوبات بصرية حركية يعانون في الواقع من تأخر نموهم البصري الحركي، وأنه إذا لم يتم التدخل لعلاج مثل هؤلاء الأطفال وتدريبهم فإنهم سوف يجدون صعوبة لاحقة عندما يلتحقون بالمدرسة الابتدائية وذلك في تعلم القراءة والكتابة والتهجي لأنها تعتمد في الأساس على المهارات البصرية الحركية. وعادة ما يجد هؤلاء الأطفال صعوبة في أداء الحركات الكبيرة أو العامة كالجري، والقفز، والوثب، أو ارتداء الملابس وخلعها، أو أداء التمرينات الرياضية التي تعتمد على التناسق العضلي على سبيل المثال فضلاً عن تلك الصعوبة التي تواجههم في أداء الحركات الدقيقة كالإمساك بالقلم، أو التلوين، أو القص، أو اللصق، أو غير ذلك من تلك الأنشطة التي تتطلب استخدام الأطراف، والأصابع، أو حتى الأنامل، وحركة الجسم . ومن الجدير بالذكر أن بإمكاننا أن نجد في الأساس هناك العديد من السلوكيات

التي يبديها طفل الروضة وتعكس في الواقع وجود مثل هذه الصعوبات لديه، ومن أهم هذه السلوكيات ما يلي :

أ - يواجه صعوبات متعددة في المهارات البصرية الحركية وهو الأمر الذي يكون من شأنه أن يعرضه لمشكلات عديدة يمكن أن تؤدي إلى تعثره في القراءة والكتابة والتهجي عندما يلتحق بالمدرسة الابتدائية .

ب- يجد صعوبة في أداء الحركات الكبيرة أو العامة والتي عادة ما نعبر عنها بالتناسق العضلي كارتداء وخلع الملابس أو الحذاء.

جـ- يجد صعوبة في ترتيب أدواته أو استخدامها في اللعب .

د- يواجه مشكلات عديدة في أداء التمرينات الرياضية التي تعتمد على التناسق العضلي.

هـ- يعاني من مشكلة في أداء الحركات الدقيقة كمسك القلم.

و - لا يتمكن من تقليب صفحات الكتاب بسهولة .

ز- غير قادر على استخدام أدوات الرسم بالمهارة المطلوبة .

ح- يجد صعوبة في استخدام أدوات الطعام.

ط- تواجهه مشكلة في استخدام أدوات اللعب .

ي- لا يتمكن من القيام باستخدام المقص لقص الصور بمهارة.

ك- غير قادر على لصق الصور في الأماكن المحددة لها .

ل- يجد صعوبة في الحجل والوثب والقفز .

م- ليس بإمكانه أن يحافظ على توازنه أثناء اللعب .

تقييم صعوبات التعلم النمائية

من الجدير بالذكر أن صعوبات التعلم النمائية التي يمكن أن يتعرض لها أطفال الروضة تتضمن إجمالاً ثلاثية من تلك الصعوبات تتمثل في صعوبات التعلم المعرفية من جهة كصعوبات الانتباه، وصعوبات الإدراك، وصعوبات الذاكرة، كما تضم من جهة أخرى صعوبات التعلم اللغوية مثل الصعوبات اللغوية، وصعوبات التفكير، ومن جهة

ثالثة هناك صعوبات التعلم البصرية الحركية مثل تلك الصعوبات التي تتعلق بأداء المهارات الكبيرة أو العامة، وغيرها من الصعوبات التي تتعلق بأداء المهارات الدقيقة .

ومن المقاييس التي تم إعدادها في سبيل التعرف المبكر على تلك الصعوبات نجد تلك القائمة التي قدمها أحمد عواد (1994) والتي أطلق عليها قائمة الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة. وقد تم إعداد تلك القائمة في ضوء ذلك التصنيف الذي قدمه كل من كيرك وكالفنت(Kirk& Chalfant (1988 لصعوبات التعلم النمائية للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وذلك في الأبعاد الثلاثة التي أشرنا إليها سلفاً. وقد تم تحديد مظاهر الصعوبة في كل بعد كما يلي :

1- صعوبات لغوية؛ وتتضمن ما يلي :

أ- الصعوبة في فهم اللغة المنطوقة (استقبال سمعي).

ب- صعوبات تنظيمية (تفكير سمعي).

جـ- صعوبات اللغة الشفوية (تعبير لفظي).

2- صعوبات معرفية؛ وتتضمن ما يلي :

أ- صعوبات الانتباه والتمييز .

ب- صعوبات في الذاكرة .

جـ- صعوبات التكامل بين الحواس .

د - صعوبة في تشكيل المفهوم (التعميم).

هـ- صعوبة في حل المشكلات .

3- صعوبات بصرية حركية؛ وتتضمن ما يلي :

أ- صعوبة التحكم في الحركات الدقيقة .

ب- صعوبة في أداء مهارة حركية كبيرة (تناسق عضلي).

ويضم كل مظهر من هذه المظاهر أربع عبارات فيصل عدد عبارات القائمة بذلك إلى أربعين عبارة يوجد أمام كل منها أربع اختيارات هي (دائماً- غالباً- أحياناً- نادراً) تحصل على الدرجات (4- 3- 2- 1) على التوالي، ويتم تطبيقها على معلمات الروضة

ممن أمضين سنة دراسية كاملة بالروضة على الأقل، وتقوم كل منهن بتحديد مدى انطباق كل عبارة على الطفل وذلك في ضوء معرفتها به. ويعتبر الطفل الذي يحصل في الواقع على 60 % من الدرجة الكلية فأقل ممن يعانون من صعوبات تعلم نمائية، وإذا حصل على أقل من 60 % من الدرجة المخصصة للبعد يعتبر بذلك لديه صعوبة في هذا البعد أو ذاك. وتم حساب الصدق التمييزي لهذه القائمة باستخدام طريقة المقارنة الطرفية، وكانت النتائج دالة عند 0.01 ، أما الثبات فقد تم حسابه باستخدام معامل ألفا وبلغت قيمته 0.97 ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات 0.98 باستخدام طريقة التجزئة النصفية لسبيرمان- براون Spearman- Brown وهي قيمة دالة عند 0.01 . كذلك فقد تراوحت قيمة معامل الثبات باستخدام طريقة الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية بين 0.528 – 0.789 . وبحساب قيمة (ر) بين درجة كل بعد والدرجة الكلية تراوحت قيمة معامل الثبات بين 0.799 – 0.974 وهي قيم دالة عند 0.01 . وبذلك يتضح أن تلك القائمة تتميز بدرجة معقولة من الصدق والثبات يمكن الوثوق فيها والاعتماد عليها.

وصـــف المقياس

يهدف هذا المقياس في الأصل إلى التعرف على صعوبات التعلم النمائية التي يمكن أن يتعرض لها الأطفال في هذه السن الصغيرة أي خلال مرحلة الروضة، وتحديدها، وقياسها . ويمثل هذا المقياس قائمة بأهم صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة تم إعدادها في إطار ذلك التصنيف الذي قدمه كل من كيرك وكالفنت Kirk& Chalfant لصعوبات التعلم النمائية وهو ذلك التصنيف الثلاثي الشهير أي الذي يصنفها إلى ثلاثة أنماط أساسية تتمثل فيما يلي :

1- صعوبات التعلم المعرفية؛ وتضم في مظاهرها ما يلي :

أ - صعوبات الانتباه .

ب- صعوبات الإدراك .

جـ- صعوبات الذاكرة .

2- صعوبات التعلم اللغوية؛ وتتضمن مظاهرها ما يلي :

أ - صعوبات اللغة .

ب- صعوبات التفكير .

3- صعوبات التعلم البصرية الحركية؛ وتضم مظاهرها ما يلي :

أ - صعوبات أداء المهارات الحركية الكبيرة أو العامة .

ب- صعوبات أداء المهارات الحركية الدقيقة .

ويضم المقياس هذه الأنماط من الصعوبات فيما يشبه بطارية الاختبارات، ويبلغ عدد عباراته ثمانون عبارة موزعة على تلك الأنماط من الصعوبات بحيث نجد فيما يتعلق بعدد العبارات المتضمنة ما يلي :

1- أن عدد العبارات الخاصة بصعوبة الانتباه تشغل العبارات من 1- 11 بإجمالي إحدى عشرة عبارة .

2- أن عدد العبارات الخاصة بصعوبة الإدراك تشغل العبارات من 12- 26 بإجمالي خمس عشرة عبارة .

3- أن عدد العبارات الخاصة بصعوبة الذاكرة تشغل العبارات من 27- 39 بإجمالي ثلاث عشرة عبارة.

4- أن عدد العبارات الخاصة بصعوبة التفكير تشغل العبارات من 40- 52 بإجمالي ثلاث عشرة عبارة .

5- أن عدد العبارات الخاصة بصعوبة اللغة تشغل العبارات من 53- 66 بإجمالي أربع عشرة عبارة .

6- أن عدد العبارات الخاصة بالصعوبة البصرية- الحركية تشغل العبارات من 67- 80 بإجمالي أربع عشرة عبارة .

وهناك ثلاثة اختيارات أمام كل عبارة هي (نعم- أحياناً- لا) تحصل على الدرجات (2- 1- صفر) على التوالي . وعندما تتجاوز درجة الطفل 50 % من الدرجة الكلية للمقياس الذي يعد من مقاييس الفرز والتصفية فإنه يدخل في عداد أولئك الأطفال

المعرضين لخطر صعوبات التعلم النمائية، أما إذا ما وصلت درجاته في هذا المقياس إلى حوالي 70 % تقريباً أو أكثر فإنه يعتبر آنذاك ممن يعانون فعلاً من تلك الصعوبات . ومن المعلوم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، لكن المهم أن يعبر الاختيار الذي تقره المعلمة وتحدده فعلاً عن سلوك الطفل حيث أن معلمة الروضة هي التي تجيب عن هذا المقياس وذلك من واقع معرفتها بالطفل وما يصدر عنه من سلوكيات مختلفة .

صدق المقياس وثباته

يعتبر الصدق والثبات من الأمور الهامة بالنسبة لأي مقياس كي يتم الاعتداد به، واللجوء إليه واستخدامه في سبيل تحقيق الهدف منه. وبالنسبة للمقياس الحالي فقد تم حساب صدقه وثباته كما يلي :

أولاً : الصـــــدق :

تم في واقع الأمر استخدام عدة أساليب لحساب صدق المقياس الراهن وذلك على النحو التالي :

1- صـــدق المحتـــوى :

تمت صياغة العبارات التي يتضمنها هذا المقياس بما يضمه ويتضمنه من أبعاد فرعية في إطار ذلك التصنيف الثلاثي لصعوبات التعلم النمائية. وينطلق هذا التصور في الأساس من ذلك التصنيف الذي تم تقديمه أصلاً من قبل كيرك وكالفنت Kirk& Chalfant لصعوبات التعلم بوجه عام .

2- صدق المحكمين :

تم عرض هذا المقاييس بعد الانتهاء من إعداده على مجموعة من أساتذة التربية الخاصة بلغ عدد أعضائها عشرة أساتذة، وبعد التشاور معهم بخصوص هذا المقياس، ومراعاة ما أشاروا به من تعليقات في هذا الإطار قمنا بالتالي بالإبقاء فقط على تلك العبارات التي نالت 90 % على الأقل من إجماع المحكمين عليها وهو ما يؤكد على صدق المحكمين .

3- الصدق التلازمي :

تم استخدام ذلك المقياس الذي أعده أحمد عواد (1994) والذي سبقت الإشارة إليه كمحك خارجي. وعند تطبيق المقياس الحالي على عينة من أطفال الروضة قوامها 23 طفلاً ممن يعدون معرضين لخطر صعوبات التعلم من وجهة نظر معلماتهن واستجابة هؤلاء المعلمات وعددهن سبع معلمات على المقياس المستخدم كمحك خارجي، والتأكد وفقاً لذلك من تعرضهم لتلك الصعوبات، وحساب معاملات الارتباط بين درجات أولئك الأطفال في كل منهما تراوحت قيم الصدق التلازمي بين 0.548 –0.893 وذلك للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 . ويوضح الجدول التالي هذه النتائج .

جدول (1) نتائج الصدق التلازمي للقائمة

البعـــــــــــد	قيمة ر	الدلالة
صعوبـــات الانتبـــــاه	0.599	0.01
صعوبـــــات الإدراك	0.672	0.01
صعوبـــات الذاكـــــرة	0.548	0.01
صعوبـــات التفكيـــــر	0.893	0.01
صعوبـــات اللغـــــة	0.807	0.01
صعوبات بصرية حركية	0.781	0.01
الدرجـــــة الكليـــــة	0.797	0.01

4- الصدق التمييزي :

تم حساب الصدق التمييزي عن طريق التأكد من قدرة هذا المقياس على التمييز بين أولئك الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم وأقرانهم العاديين بمرحلة الروضة وهو الأمر الذي يمكننا من خلاله أن نحدد أننا يمكن أن نستخدم هذا المقياس في سبيل التعرف على الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم النمائية أي من يبدون مؤشرات تدل

عليها، وتشخيصهم على أثر ذلك، أم أن الأمر برمته لا يعدو أن يكون كذلك. وتم في سبيل ذلك تطبيق هذا المقياس على آباء هاتين المجموعتين من الأطفال اللتين بلغ عدد أعضاء كل منهما 25 طفلاً في السنة الثانية بالروضة . وكانت النتائج في مجملها كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (2) معاملات الصدق التمييزي للقائمة

(ن1 = ن2 = 25)

الصعوبة	المجموعـــة	م	ع	ت	الدلالة
صعوبات الانتباه	المعرضون للخطر	16.41	3.12	13.65	0.01
	العاديـــــون	6.99	1.25		
صعوبات الإدراك	المعرضون للخطر	22.11	7.49	7.10	0.01
	العاديـــــون	10.25	3.32		
صعوبات الذاكرة	المعرضون للخطر	17.57	6.34	4.54	0.01
	العاديـــــون	11.39	2.09		
صعوبات التفكير	المعرضون للخطر	18.34	6.77	5.24	0.01
	العاديـــــون	10.58	2.56		
صعوبات اللغة	المعرضون للخطر	20.13	8.31	6.16	0.01
	العاديـــــون	9.17	2.63		
الصعوبات البصرية- الحركية	المعرضون للخطر	19.45	7.25	5.28	0.01
	العاديـــــون	11.16	2.54		
الدرجة الكلية	المعرضون للخطر	104.12	15.85	9.55	0.01
	العاديـــــون	67.46	10.11		

ويتضح من الجدول أن هذه النتائج دالة جميعها عند 0.01 وهو ما يدل على قدرة هذا المقياس على التعرف على أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، وتحديدهم،

وتمييزهم عن الأطفال العاديين . وبذلك فإن هذه النتائج تؤكد جنباً إلى جنب مع النتائج السابقة على أن هذا المقياس يتمتع في الواقع بمعدلات صدق عالية يمكن الوثوق فيها، والاعتداد بها .

ثانياً : الثبـــات :

أما بالنسبة للثبات على الجانب الآخر فقد تم حسابه أيضاً باستخدام العديد من الأساليب المختلفة التي تؤكد نتائجها في مجملها أن هذا المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتداد بها. وقد تمثلت هذه الأساليب فيما يلي :

1- التجزئـــة النصفيـــة :

تم حساب التجزئة النصفية لبنود المقياس وذلك بطريقة سبيرمان- براون Spearman- Brown عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات الفردية ودرجات العبارات الزوجية وذلك بالنسبة للبنود الخاصة بكل صعوبة مع استبعاد إحدى العبارات من عبارات كل صعوبة من الأنماط الأربعة الأولى، ثم حسابها بالنسبة للمقياس ككل. وقد تراوحت معاملات الثبات للمقاييس الفرعية بين 0.541- 0.932 حيث كانت قيم هذه المعاملات للأبعاد الستة وللمقياس ككل كما يلي :

جدول (3) معاملات الثبات باستخدام التجزئة النصفية

البعـــــــــد	قيمة ر	الدلالة
صعوبـــات الانتبـــــاه	0.593	0.01
صعوبـــــات الإدراك	0.708	0.01
صعوبـــات الذاكـــــرة	0.541	0.01
صعوبـــات التفكيـــــر	0.932	0.01
صعوبـــات اللغـــــــة	0.823	0.01
صعوبات بصرية حركية	0.887	0.01
الدرجـــــة الكليـــــة	0.875	0.01

2- معامل ألفا :

وبحساب معامل ألفا لكرونباخ تراوحت قيم معاملات الثبات لتلك الأبعاد الفرعية بين 0.505- 0.884 ، وبلغت 0.827 للمقياس ككل وذلك كما يتضح من الجدول التالي وهي جميعاً قيم دالة عند 0.01 .

جدول (4) معاملات الثبات للمقاييس الفرعية عن طريق معامل ألفا

البعـــــــــــــد	معامل الثبات	الدلالة
صعوبـــات الانتبـــــاه	0.551	0.01
صعوبـــــات الإدراك	0.624	0.01
صعوبـــات الذاكـــــرة	0.505	0.01
صعوبـــات التفكيـــــر	0.884	0.01
صعوبـــات اللغـــــــة	0.772	0.01
صعوبات بصرية حركية	0.836	0.01
الدرجـــــة الكليـــــة	0.827	0.01

3- الاتساق الداخلي :

أسفرت النتائج الخاصة بمعاملات الثبات باستخدام هذه الطريقة عن تراوح قيم (ر) الدالة على الاتساق الداخلي وذلك بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه بين 0.51 - 0.93 ، كما تراوحت بين 00.52 - 00.91 بالنسبة للمقياس ككل وهي جميعاً قيم دالة عند 0.01 وهو الأمر الذي يؤكد على ثبات هذا المقياس بما يضمه من أبعاد فرعية ستة. وقد تراوحت هذه القيم عامة بين 0.51 –0.88 لصعوبات الانتباه، وبين 0.63 –0.93 لصعوبات الإدراك، وتراوحت بين 0.63 –0.92 لصعوبات الذاكرة، كما تراوحت بين 0.58 –0.90 لصعوبات التفكير، أما بالنسبة للصعوبات اللغوية فقد تراوحت القيم بين 0.55 –0.92 ، وتراوحت بالنسبة للصعوبات البصرية- الحركية بين 0.63 –0.88 .

وعلى ذلك فإن هذه النتائج تؤكد إجمالاً على أن هذا المقياس بما يضمه من أبعاد ستة تمثل أنماطاً من صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة يتمتع بمعاملات ثبات عالية يمكن الوثوق فيها، والاعتداد بها، والاعتماد عليها في تشخيص الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم، والتعرف عليهم، وتحديدهم .

أما عن المعايير الخاصة بهذا المقياس فنحن لا زلنا نرى أنه من الصعب حتى الوقت الراهن الحصول على عينة معيارية في البيئة العربية نظراً للاعتماد على النموذج السلوكي في تفسير صعوبات التعلم وهو النموذج الذي يفسر انخفاض التحصيل عامة وليس صعوبات التعلم على وجه التحديد، وبالتالي فإن ما يقدمه هذا النموذج يعتبر أقرب إلى التأخر الدراسي منه إلى صعوبات التعلم وهو الأمر الذي يؤكده كذلك كل من محمود عوض الله وآخرين (2003). كما أن عدد الأطفال الذين حصلنا عليهم باتباع الخطوات الإجرائية الصحيحة لتحديد الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم يعتبر حتى الآن عدداً ضئيلاً يصعب معه أن نحصل على عينة معيارية يتم في ضونها وضع معايير محددة لهذه المقاييس .

obeikandl.com

المراجـــع

1- أحمد أحمد عواد (1994)؛ التعرف المبكر على صعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية. المؤتمر العلمي الثاني لمعهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس 26- 29/ 3 .

2- جمال الخطيب ومنى الحديدي (1998)؛ التدخل المبكر، مقدمة في التربية الخاصة في الطفولة المبكرة. عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

3- عادل عبدالله محمد (2005)؛ المؤشرات الدالة على صعوبات التعلم بين أطفال الروضة. مجلة مركز رعاية وتنمية الطفولة بجامعة المنصورة، م1، ع2.

4- فتحي مصطفى الزيات (1998)؛ صعوبات التعلم، الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية. القاهرة، دار النشر للجامعات .

5- كيرك وكالفنت (1988)؛ صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية. ترجمة زيدان السرطاوي وعبدالعزيز السرطاوي. الرياض، مكتبة الصفحات الذهبية.

6- محمود عوض الله سالم، ومجدي محمد الشحات، وأحمد حسن عاشور (2003)؛ صعوبات التعلم؛ التشخيص والعلاج. عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

7.Bender, W.N.(2001);Learning Disabilities; Characteristics, identification, and teaching strategies (4th ed.). Boston; Allyn& Bacon.

8.Fletcher, J.M.; Lyon, G.R.;Barnes, M.; Stuebing, K.K.;Francis, D. J.; Olson, R.K.;& Shywitz, B.A.(2001); Classification of learning Disabilities : An evidence- based evaluation. Paper presented at the LD Summit. Washington, DC: U.S. Department of Education.

9.Hallahan , Daniel P. & Kauffman , James M. (2003); Exceptional learners ; Introduction to special education. 9th ed., New York : Allyn & Bacon .

فهـــــرس

مقدمـــة 5

صعوبات التعلم بالروضة 6

المؤشرات الدالة على صعوبات التعلم بالروضة 8

المؤشرات الدالة على صعوبات التعلم النمائية 12

تقييم صعوبات التعلم النمائية 21

وصف المقياس 23

صدق المقياس وثباته 25

أولاً : الصدق 25

ثانياً : الثبات 28

المراجع 31

فهرس 32

obeikandl.com

قائمـــــــــــــة

صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة

كراسة الأسئلة والاستجابات

أ.د./ عادل عبدالله محمد

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة الزقازيق

obeikandl.com

obeikandl.com

القسم الأول : معلومات عامـة :

اسم المفحوص : .....

الجنس : ..... (ذكر / أنثى)

العنوان : .....

الروضة : .....

تاريخ الميلاد : ...../ ...../ .....

السـنـــــ : .....

اسم الفاحص : .....

وظيفتـه : .....

تاريخ تطبيـق المقيـاس : ...../ ...../ .....

القسم الثاني : الدرجـات :

المقاييس الفرعيـــــــــة	الدرجـة
- صعوبات التعلم المعرفية (الانتباه- الإدراك- الذاكرة)	.....
- صعوبات التعلم اللغوية (اللغة- التفكير)	.....
- صعوبات التعلم البصرية - الحركية (مهارات حركية كبيرة أو عامة- مهارات حركية دقيقة)	.....

نمـط أو أنمـاط صعوبات التعلم المميـزة	.....
	.....
	.....

obeikandl.com

القسم الثالث : استمارة الاستجابة :

التعليمـــــات :

الأخت الفاضلة الأستاذة / .....

تحية طيبة.. وبعـــد ،،،

فيما يلي مجموعة من المقاييس الفرعية التي ينبغي عليك أن تقرأيها جيداً، وأن تقومي بتقييم كل منها وفقاً لمدى انطباقها على الطفل كما ترينه أنت وتحددينه، ومن ثم يجب أن تحددي أي العبارات في كل مقياس تنطبق على الطفل، وأيها لا تنطبق عليه وذلك بوضع علامة (√) أمام العبارة في الخانة التي ترين أنها هي التي تعبر عن وجهة نظرك بدقة وفقاً لما يصدر عن الطفل من سلوكيات بصفة مستمرة وذلك في الظروف العادية أي في غالبية المواقف، ومع غالبية الأفراد، وعند مشاركته في الأنشطة اليومية المعتادة. فإذا كانت العبارة تنطبق تماماً عليه وتعبر عن سلوكه بصدق ضعي العلامة تحت (نعم) ، وإذا كانت تتفق مع سلوكه جزئياً ضعي العلامة تحت (أحياناً)، أما إذا لم تكن تتفق مع سلوكه فضعي العلامة تحت (لا) حيث توجد اختيارات ثلاثة أمام كل عبارة هما (نعم – أحياناً- لا) . كما نرجو منك ألا تتركي أي عبارة دون أن تضعي أمامها علامة (√) علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، لكن المهم أن تعبر الإجابة فعلاً بشكل دقيق عن سلوك الطفل واستجاباته وذلك وفق ما ترينه عليه باستمرار، وأن تدل فعلاً عن حقيقة ما يتسم به .

ونشكر لك حسن تعاونك معنا ،،،،،

الباحث ،،،

م	العبـــــــــــــــــارة	نعم	أحيانا	لا
	(1) صعوبات الانتباه			
1	عادة ما نجده شارد الذهن .	...	...	...
2	يتشتت انتباهه بسرعة أثناء الاستماع أو المشاهدة، أو غيرها.	...	...	...
3	غير قادر على التركيز فيما يقال أو يحدث أمامه.	...	...	...
4	ليس بمقدوره أن يستجيب بشكل مناسب للمثيرات البيئية المختلفة .	...	...	...
5	غالباً ما يتسم بالخمول والكسل .	...	...	...
6	يتميز بالنشاط المفرط والاندفاعية .	...	...	...
7	غير قادر على الاستمرار في أداء المهام المختلفة أو استكمالها .	...	...	...
8	ينسحب من المواقف والتفاعلات الاجتماعية .	...	...	...
9	يصعب عليه الاستمرار في أنشطة اللعب .	...	...	...
10	مدى انتباهه قصير .	...	...	...
11	غير قادر على الانتباه لتسلسل المثير أو المثيرات التي يتم عرضها أمامه.	...	...	...
	(2) صعوبات الإدراك			
12	يعاني من صعوبة في تنظيم المثيرات البصرية.	...	...	...
13	يجد صعوبة في تفسير المثيرات البصرية .	...	...	...
14	يجد صعوبة في التمييز البصري .	...	...	...
15	عادة ما يعكس الحروف عند كتابتها .	...	...	...
16	يخطئ في كتابة الأرقام حيث يكتبها معكوسة .	...	...	...
17	يصعب عليه إدراك أوجه الشبه والاختلاف بين المثيرات المختلفة .	...	...	...
18	غالباً ما يخلط بين الحروف المتشابهة .	...	...	...
19	يجد صعوبة في التذكر البصري .	...	...	...
20	يصعب عليه إدراك العلاقات المكانية للأشياء في الفراغ .	...	...	...
21	لا يتمكن من التمييز بين الأشكال الهندسية المختلفة .	...	...	...
22	يواجه مشكلات عديدة في تنظيم المثيرات السمعية .	...	...	...
23	ليس باستطاعته أن يقوم بتفسير المثيرات السمعية .	...	...	...

obeikandl.com

24	غير قادر على التمييز السمعي .	...	...	...
25	يجد صعوبة في إدراك التتابع أو التسلسل السمعي .	...	...	...
26	يواجه مشكلة في اتباع سلسلة من التعليمات .	...	...	...
	(3) صعوبات الذاكرة			
27	يعاني من مشكلات في الذاكرة السمعية .	...	...	...
28	تواجهه مشكلات عديدة في الذاكرة البصرية .	...	...	...
29	يعاني من مشكلات في الذاكرة اللمسية .	...	...	...
30	يواجه مشكلات في الذاكرة الحركية .	...	...	...
31	يجد صعوبة في استقبال المعلومات، أو تفسيرها، أو تشفيرها.	...	...	...
32	يواجه مشكلة في تخزين المعلومات التي يخبرها .	...	...	...
33	يجد صعوبة في استرجاع المعلومات المختلفة .	...	...	...
34	غير قادر على تذكر ما يقال أمامه، أو يوجه إليه .	...	...	...
35	تواجهه مشكلة في تذكر أسماء الصور والأشكال المختلفة .	...	...	...
36	غير قادر على تذكر الحروف الهجائية .	...	...	...
37	لا يتمكن من تذكر بعض الأحداث القريبة التي وقعت أمامه .	...	...	...
38	يجد صعوبة في تذكر الألعاب المختلفة.	...	...	...
39	غير قادر على تذكر التعليمات أو التوجيهات الخاصة بلعبة معينة .	...	...	...
	(4) صعوبات التفكير			
40	يجد صعوبة في التوصل إلى حل مناسب لمشكلة بسيطة.	...	...	...
41	لا يمكنه تحديد الهدف المراد الوصول إليه أمامه.	...	...	...
42	يرتبك ولا يستطيع أن يتصرف إذا لم يلحق بسيارة المدرسة.	...	...	...
43	إذا لم يجد أحداً ينتظره خارج المدرسة فإنه عادة ما يجد مشكلة في التفكير السليم في مثل هذا الموقف.	...	...	...
44	غير قادر على ترتيب أفكاره للوصول إلى حل مناسب للغز المعروض عليه .	...	...	...
45	يجد مشكلة كبيرة وهو يلعب في متاهة .	...	...	...
46	لا يتمكن من تركيب المكعبات معاً بالقدر المعقول من المهارة لعمل			

obeikandl.com

	الشكل المطلوب .	...	...	...
47	تركيب أجزاء اللغز معاً بشكل مناسب يمثل مشكلة كبيرة له .	...	...	...
48	عادة ما يكون لديه أسلوب واحد لأداء الأشياء .	...	...	...
49	يجد صعوبة في القيام بتنويع الأداء .	...	...	...
50	ليس بمقدوره أن يفكر في طريقة معينه تعينه على مواجهة العائق الذي يحول دون وصوله لهدف معين في مشكلة معينة أو موضوع محدد .	...	...	...
51	لا يتمكن من وضع وتصور خطوات معينة لحل مشكلة تواجهه .	...	...	...
52	غير قادر على أن يتأكد من سلامة حله للمشكلة .	...	...	...
	(5) صعوبات لغوية			
53	يعاني من تأخر واضح في النمو اللغوي .	...	...	...
54	يجد صعوبة في الاستقبال السمعي للمثيرات.	...	...	...
55	لا يفهم اللغة المنطوقة أمامه بشكل جيد.	...	...	...
56	يعاني من صعوبة في الإدراك السمعي فلا يميز بين الأصوات المتشابهة.	...	...	...
57	يجد صعوبة في الربط بين الصور والأسماء أو المزاوجة بينها.	...	...	...
58	تصادفه العديد من المشكلات في نطق الكلمات المختلفة.	...	...	...
59	عادة ما تكون لغته غير مفهومة.	...	...	...
60	يتحدث بطريقة سريعة جداً أو بطيئة جداً.	...	...	...
61	يجد صعوبة في التلفظ بالتعليمات التي تعتمد على سماعه لها.	...	...	...
62	يصعب عليه تذكر ما سمعه أو النطق به.	...	...	...
63	غير قادر على أن يعبر شفوياً عن الأحداث المختلفة.	...	...	...
64	عادة ما تتأخر بداية الكلام عنده وذلك إلى ما بعد الثالثة.	...	...	...
65	غالباً ما تكون مفرداته اللغوية محدودة.	...	...	...
66	لا يتمكن من تكوين قصة معينة حول ما نعرضه عليه من صور.	...	...	...
	(6) صعوبات بصرية حركية			
67	يواجه صعوبات متعددة في المهارات البصرية الحركية .	...	...	...
68	يجد صعوبة في أداء الحركات الكبيرة أو العامة والتي عادة ما نعبر عنها بالتناسق العضلي كارتداء وخلع الملابس أو الحذاء، وغيرها.	...	...	...

obeikandl.com

69	يجد صعوبة في ترتيب أدواته أو استخدامها في اللعب .	...	...	...
70	يواجه مشكلات عديدة في أداء التمرينات الرياضية التي تعتمد على التناسق العضلي.	...	...	...
71	يعاني من مشكلة في أداء الحركات الدقيقة كمسك القلم.	...	...	...
72	لا يتمكن من تقليب صفحات الكتاب بسهولة .	...	...	...
73	غير قادر على استخدام أدوات الرسم بالمهارة المطلوبة .	...	...	...
74	يجد صعوبة في استخدام أدوات الطعام.	...	...	...
75	تواجهه مشكلة في استخدام أدوات اللعب .	...	...	...
76	لا يتمكن من القيام باستخدام المقص لقص الصور بمهارة.	...	...	...
77	غير قادر على لصق الصور في الأماكن المحددة لها .	...	...	...
78	يجد صعوبة في الحجل والوثب والقفز .	...	...	...
79	ليس بإمكانه أن يحافظ على توازنه أثناء اللعب .	...	...	...
80	يعاني من مشكلات تتعلق بتآزر أعضاء الجسم أثناء الحركة .	...	...	...

obeikandl.com

عربية للطباعة والنشر
٧-١٠ شارع السلام أرض اللواء المهندسين - تليفون: ٣٢٥٦٠٩٨-٣٢٥١٠٤٣